

## المشترك هل مازال في حلم إقصاء المؤتمر من الحياة السياسية؟

الصراع على الحكم ظل يمارس من خلال الانقلابات المفاجئة الدموية أو التي تعرف بالبيض حيث وصف انقلاب الحمدي بالانقلاب الأبيض وربما الانقلاب على عبدالفتاح اسماعيل في عدن وترحيله الى موسكو من هذه الانقلابات.

الانقلاب الأبيض للحمدي في صنعاء ربما عرف في دوائر محددة جداً ولكنه لعامة الشعب كان مفاجأة غير متوقعة، فيما الانقلاب الأبيض في عدن جاء من مشهد يقرأ واقعياً وشعبياً وما يأتي متوقع أو بين المتوقع.

### محمد الأشموري

وعزز ذلك كما أكد حيدر العباس باستنزاف البنك المركزي وتصفيده بما يجعل من المستحيل سير النظام في الحرب ليقبل بانفصال الأمر الواقع.

ومع ذلك فالنظام لم يصل الى أمان من الانقلابات الا من خلال الوصول لتوقيع اتفاق الترسيم النهائي للحدود عام ٢٠٠٠م ثم أحداث سبتمبر ٢٠٠١م وتوقيع اليمن على الشراكة في الحرب ضد الارهاب ٢٠٠٢م.

الرئيس السابق علي عبدالله صالح كان قد رفض الترشيح لدورة رئاسية جديدة وكان عليه الدفع بالأخ عبدربه منصور هادي مرشحاً للمؤتمر، إلا أن أحزاب المشترك ظلت تبحث عن عوامل ومتغيرات خارجية وداخلية مكملة مثل عام ١٩٩٤م أو تحرير الكويت أو أزمة ٢٠٠١م وربط الارهاب بالنظام.

فالنظام حتى لو حقق أكثر وأفضل للأرضية الداخلية، فذلك لا تأثير له في عام ٢٠١١م، فلم تكن أساس الرهان في جهد نظام منع انقلاب أو في اجتهاد المعارضة آنذاك تقصي النظام.

النظام في اليمن فوجئ كما الأنظمة الأخرى والشعوب التي دغدغت مشاعرها أزمة عام

الصراع على الحكم في عدن مثل حالة خاصة في وضوح التشكل والاصطفاف الصراعى فالدوريات يغبى بقوة كما في حالة سالمين ثم تطور هذا الاستعمال للقوة وتوسعه الى أساسة ١٩٨٦م.

قبل أزمة ٢٠١١م أحد أفراد الجيش قال في حديث مع زملائه: «غريب أمر هؤلاء الناس فالدوري يغبى كثيراً ولا يأتي كما كنا نعتاد في عدن». فالدوري أو الدورة بات التعريف لذرة صراع الحسم في عدن كانقلاب يحسم بالقوة وهزيمة الحاكم الآخر، وهذا يقاس بالفترة الزمنية من طرف الى حاكم في صنعاء أو عدن.

الناس في عدن عرفوا ضرب الطائرات لمكتب الرئيس سالم ربيع علي وما جرى حتى قتله وإعلان وفاته في بيان نجاح الانقلاب.

أبناء عدن عانوا وتحملوا نبعاات صراعات لأكثر من اسبوع حتى تم الحسم العسكري في يناير ١٩٨٦م ومثل ذلك لم يحدث في صنعاء أو بلدان عربية أخرى.

الصراع على الحكم بعد تحقق الوحدة كدورات من صراعات عدن ارتبط إما بسقف الأثقال الإقليمية مثل عام ١٩٤٠م أو الأثقال الدولية مثل عام ٢٠١١م.

تصعيد قيادات في الاشتراكي الى حرب ١٩٩٤م جاء نتيجة أثقال كموقف وقضايا عالقة

## الأيكفي رهانات خاسرة؟!

أما أن الأوان لكف عن الوقوع المريع في الرهانات الخاسرة والتقلبات الفاسدة والأعداء المخجلة؟

لقد أثبت المؤتمر الشعبي العام وفاء وولاء لله ثم للوطن الثورة اليمنية «سبتمبر وأكتوبر» حقق الإرادة الكلية للشعب ومكن الشعب من حقه في امتلاك السلطة وممارستها على أرض الواقع العملي، من خلال الالتزام المطلق بالدستور والقانون الذي كفل حق الشعب في امتلاك السلطة وممارستها من خلال الانتخابات الحرة والمباشرة عبر صناديق الاقتراع.. ولما كان هذا الالتزام المطلق بذلك لم يرق لبعض القوى السياسية التي فشلت فشلاً ذريعاً في كسب ثقة الشعب من خلال الهيئة الناخبة نتيجة لعدم احترامها للإرادة الشعبية، فقد

افتعلت الأزمة السياسية من أجل الانقلاب على التعددية السياسية ومنع الممارسة الديمقراطية، غير أن المؤتمر الذي يملك السواد الأعظم من الشعب قد فوت الفرصة على هذا الاتجاه ومنع الانقلاب وأصر على الديمقراطية والمشاركة السياسية والتزم بالتسوية السياسية من خلال المبادرة الخليجية التي وضع بنودها بروح وطنية مسؤولة هدفها الأساس الحفاظ على الوحدة الوطنية والممارسة الديمقراطية وامتلاك الشعب للسلطة وممارستها من خلال الانتخابات العامة الحرة والمباشرة.

إن المتتبع لأحداث الأزمة السياسية التي طال أمدها سيجد أن القوى التي لا تؤمن بالديمقراطية ولا تقبل بحق الشعب في امتلاك السلطة وممارستها ولا تحترم الهيئة الناخبة، قد مارست شتى أنواع الزيف والكذب والبهتان وارتبكت مختلف الجرائم من أجل منع الشعب من التعددية السياسية والمشاركة الشعبية في صنع قرارات المستقبل، وقد قابل المؤتمر كل تلك التصرفات الهجية بروح المسؤولية الدينية والوطنية والإنسانية وجنب اليمن الكثير من المؤامرات العدوانية وعمل معه كافة الشرفاء من أبناء الشعب من كل القوى السياسية من أجل حن الدم اليمني، وقدم التنازلات الواحدة تلو الأخرى.. كلما فعل شيئاً وطنياً زاد الرهان الخاسر لأعداء الديمقراطية والحرية.

إن المؤتمر الشعبي العام بالتزامه الدستور والقانون وتأييده قرارات الشرعية الدستورية قد أرسى تقاليد ديمقراطية نموذجية في الحياة السياسية، واستطاع بهذا الأسلوب الذي غلب المصالح العليا للبلاد على المصالح الخاصة أن يزداد شعبية وثقة جماهيرية بالغة الأهمية ويحظى باحترام إقليمي دولي، لأنه أثبت أنه صمام أمان المستقبل الذي تشرق فيه شمس الحرية والمشاركة السياسية التي تعزز حق الشعب في امتلاك السلطة وممارستها على أرض الواقع.

إننا نقول للقوى التي أظهرت أوقوالاً وأفعالاً ما أنزل الله بها من سلطان، أما أن الأوان للمضي في طريق الحوار الوطني الذي يعزز الوحدة الوطنية ويقوي بناء الدولة اليمنية الحديثة.. والأيكفي رهانات واستخفافاً ببعول الناس؛ ثم أن التفكير في المستقبل بات اليوم هو الهم الذي ينبغي أن ينشغل به الجميع، ليكون لكل مواطن شرف الاسهام في صنع الغد الأفضل بإذن الله.

### د.علي العثري

والتي وضع بنودها بروح وطنية مسؤولة هدفها الأساس الحفاظ على الوحدة الوطنية والممارسة الديمقراطية وامتلاك الشعب للسلطة وممارستها من خلال الانتخابات العامة الحرة والمباشرة.

إن المتتبع لأحداث الأزمة السياسية التي طال أمدها سيجد أن القوى التي لا تؤمن بالديمقراطية ولا تقبل بحق الشعب في امتلاك السلطة وممارستها ولا تحترم الهيئة الناخبة، قد مارست شتى أنواع الزيف والكذب والبهتان وارتبكت مختلف الجرائم من أجل منع الشعب من التعددية السياسية والمشاركة الشعبية في صنع قرارات المستقبل، وقد قابل المؤتمر كل تلك التصرفات الهجية بروح المسؤولية الدينية والوطنية والإنسانية وجنب اليمن الكثير من المؤامرات العدوانية وعمل معه كافة الشرفاء من أبناء الشعب من كل القوى السياسية من أجل حن الدم اليمني، وقدم التنازلات الواحدة تلو الأخرى.. كلما فعل شيئاً وطنياً زاد الرهان الخاسر لأعداء الديمقراطية والحرية.

إن المؤتمر الشعبي العام بالتزامه الدستور والقانون وتأييده قرارات الشرعية الدستورية قد أرسى تقاليد ديمقراطية نموذجية في الحياة السياسية، واستطاع بهذا الأسلوب الذي غلب المصالح العليا للبلاد على المصالح الخاصة أن يزداد شعبية وثقة جماهيرية بالغة الأهمية ويحظى باحترام إقليمي دولي، لأنه أثبت أنه صمام أمان المستقبل الذي تشرق فيه شمس الحرية والمشاركة السياسية التي تعزز حق الشعب في امتلاك السلطة وممارستها على أرض الواقع.

إننا نقول للقوى التي أظهرت أوقوالاً وأفعالاً ما أنزل الله بها من سلطان، أما أن الأوان للمضي في طريق الحوار الوطني الذي يعزز الوحدة الوطنية ويقوي بناء الدولة اليمنية الحديثة.. والأيكفي رهانات واستخفافاً ببعول الناس؛ ثم أن التفكير في المستقبل بات اليوم هو الهم الذي ينبغي أن ينشغل به الجميع، ليكون لكل مواطن شرف الاسهام في صنع الغد الأفضل بإذن الله.

اصطفاف متراكم هذا الصراع ومعطى المحطة داخل المشترك يؤكد وجود صراع على الحكم وبين أطرافه ولكنه سيرحل ويؤجل الى حين.

فذلك يعني ضرورة حسم سريع أي أن المحطة والثورات تظل مقبدة بما يجعلها انتقائية وموجهة ضد الديمقراطية.

ولو افترضنا نجاح الحسم الثوري والرئيس التوافقي والمنتخب جاء من المشترك وحكومة الوفاق من أطراف المشترك لم سارت الأمور الى ذلك وما كان للرئيس أو الحكومة الصمود لبضعة شهور بسبب الصراع بين أطراف المشترك، وهذه بديهية في متراكم الصراع.

ويبقى المؤتمر الشعبي العام هو طرف استهدف من المحطة أو تحت وقعها وتفعيلها من أطراف المشترك أو كلاهما، وهو في التعامل مع تداعيات ذلك وما يمارس في إطار ذلك وعادة فهو في المحطات والأزمات السياسية يتحول الى قوة توازن لامتناهات التطرف في الصراعات وعادة ما يتحمل التطرفات السياسية والمواقفية ضده ولا يمارس مثل ذلك وإن ناور سياسياً بأي قدر.

ما دام الزعيم علي عبدالله صالح الذي طرح استعداده لترك السلطة مبكراً فقد أكد بذلك أنه سيستمر رئيساً للمؤتمر حتى ينتخب بديل له إن أراد المؤتمر.

المشترك ما دام يحاول إقصاء الزعيم علي عبدالله صالح من رئاسة المؤتمر كان عليه اشتراط ذلك بوضوح ومصداقية الزعيم لكنه لم يجعل ذلك برية حين تطبيق المبادرة افتعلها أو اختلقها كمشكلة وبوسائل وأساليب تاجيج وتوسيع الصراعات.

المؤكد أنه لا يحق للمشارك ولا لياسين الاشتراكي أو سلطان الناصري أو لاصلاح الإملاء على طرف سياسي آخر وبجزم المؤتمر خصوصاً وقد بلغت بهم البجاجة الى الدعوة الى إقصاء القائد المؤسس من رئاسته.

٢٠١١ تلخرج وأكثريتها شعبية قليلة التسييس وليست متحزبة والمنظمات غير الحكومية أو الأهلية مدعومة أمريكياً أغراها المشهد لإعلان حركات أو تنظيمات

كما ٦ فبراير في مصر في إطار التفاعل والمشهد الأني.

استهداف جامع دار الرئاسة في ظل النقل التلفزيوني لمشهد الطرفين، ثم سار فيه «الأخوان» في الحروب على المعسكرات ومحاوله

اقتحام معسكر الصمغ بأرخب هو من مشاهد ما كان يجري في عدن وبدون عنوان «ثورة سلمية».

اليمن منذ عام ١٩٩٤م كانت أوضح من كل البلدان الأخرى في حقيقة أن معارضة المشترك تسير في خط التثوير حتى قبل علمها وقبل وصول معلومات لأثقال فيها الى أزمة ٢٠١١م.

من استعراض متراكم هذا الصراع في اليمن فإنه حين تصل الأوضاع الى انفلات لا يستطيع السيطرة عليها فنجد أن علي عبدالله صالح الذي ترك السلطة من خلال حل توافقي سياسي وسلمي إلا أن المشكلة تبقى في توافق البديل ليس بين اصطفافين ولكن حتى داخل كل



## لماذا الصمت وإلى متى؟!!



### إقبال علي عبدالله

«الوفاق الوطني» كل ذلك وغيره الكثير الذي بدأ عامة الناس في الوطن يتحدثون عنه هو سبب بروز السؤال المهم «الى متى سيستمر صمتنا؟!» مصحوباً بسؤال لا يقل أهمية عنه «هل التزام الجميع بتنفيذ المبادرة الخليجية.. أم أن المبادرة عنفت فقط المؤتمر الشعبي العام الذي يبادر رئيسه الزعيم علي عبدالله صالح في وضع خطوطها..»

ولم تعن بقية الموقعين عليها؟!.. السؤال كما أشرت كبير جداً، ومن البدهي أن الاجابة عليه تتطلب الأفعال التنفيذية وليس الكلمات والوعود الكاذبة من حكومة جُبلت منذ يومها الأول على الكذب..

إن الواقع الملموس اليوم بكل صدق نقولها لا يبشر بخروج البلاد من أزمتها بل إن الكارثة قد تحدث في أي وقت اذا استمرت هذه الحكومة وازدادت معاناة الناس وهيمنة الارهابيين على بعض المناطق وتشجيع ودعم بعض «رجال المشائخ» لهذا الارهاب، واذ استمرت حالات الإقصاء بحق قيادات وكوادر المؤتمر الشعبي العام وسيطرة حزب الإصلاح المتشدد على مفاصل الدولة.

الحديث طويل ولكن الأهم السؤال: «لماذا الصمت وإلى متى؟!..» فهل من إجابة؟!!

كشفته مصادر أمنية ودبلوماسية تراقب الوضع في اليمن أن وزراء في حكومة باسندوة يقفون خلف هذه الظواهر ويتمويل من بعض المشائخ ودول اقليمية لا يهمها استقرار وأمن اليمن بل السعي الى زعزعة وتفكيك الوحدة الوطنية للمجتمع.. هذا الى جانب الحياة المعيشية للناس والتي تزداد صعوبة في ظل تجاهل حكومة الباسندوة لمعاناة المواطنين خاصة وأنهم يسمعون ويشاهدون يومياً على الواقع أو في الصحف والمواقع الاخبارية الالكترونية تزايد حدة الفساد والنهب من خزينة الدولة التي تغذي من الاعانات والشحت الخارجي..

فساد يمارسه حتى باسندوة الذي أدرك أن حكومته بسبب فشلها سوف تنهار قريباً وأن القيادة السياسية برئاسة المناضل المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية تراقب وتدون أخطاء وفساد ووزراء المشترك في حكومة ما تسمى

## تحية لكم

يغرس في ابناءه حب الوطن ومساعدة الآخرين ويربي ابناءه على القيم والعلم والاخلاق وحب العمل وفعل الخير.. واحد من الجنود المجهولين الذين فتحوا بيوتهم وساعدوا كل محتاج بكل تواضع فاستحقوا الحب والتقدير.. قدموا للوطن الكثير من المواقف دون "او استغلال او انتظروا اي مقابل..»

فتحية أهديها للشيخ الرائد عبدالرحمن علي عبدالله الحرب احد ابناء مديرية حفاش محافظة المحويت وساكن بالعاصمة صنعاء ينافس جبل نغم في شموخه فله كل التقدير ولأبناءه الخلوقين الدكتور محمد والاستاذ عابد والطموح جميل والمؤدب جمال، وهنيئاً لكم حب الناس وجعلكم الله دوماً عوناً للضعفاء والمساكين، ويعجز قلبي عن الايفاء بحقكم لأنكم تعملون ولاتريدون من أحد لا جزاء ولا شكوراً فبارك الله لكم وبكفكم وصف المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم): «خير الناس أنفعهم للناس» وكل عام واليمن وابناؤه بألف خير.

< أذكر اخواني في محافظة ذمار ان حملة نظافة مدينة ذمار حسب الموعد الممدد ٢٠١٣/١١/١١م.

ولكننا سنكون مساهمين فيها، لنرسم صورة جميلة لاسمي معاني التوحد في خدمة الوطن ومزجاً من العطاء لأبناء اليمن وعام جديد وسعيد.

لمن قدم التنازلات من أجل الوطن وجنبه الانزلاق في أتون الحرب والدمار، الى موحد اليمن الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام.

إن الواقع هو من يشهد لكم بحكم للوطن، ففي حين يستغل الآخرون الأزمة السياسية للتكسب وجني الاموال المشبوهة، يقف الزعيم علي عبدالله صالح وابناؤه والصادقون اصحاب المبادئ يقدمون التنازلات تنفيذاً لبنود المبادرة الخليجية وليتها التنفيذية المزممة للخروج بالوطن من الأزمة، لذلك مهما كانت أراجيف من جفنين وتعددت ابواقهم ومواقفهم وصحفهم الصفراء فلن نكذب الواقع ونتأثر بأحاديث الكذب والزيف والتضليل فكل يوم يزداد محبو الزعيم علي عبدالله صالح وتزداد خلافات وانقسامات أحزاب المشترك.

فهنيئاً حب أبناء اليمن للزعيم علي عبدالله صالح، ويزداد التمسك بالميثاق الوطني والاتفاف حول المؤتمر الشعبي العام صمام أمان الوطن.

### خواطر خاصة:

تحية أهديها الى كل من يعمل بصمت ويقدم العون لكل محتاج وبكل تواضع



### حسين علي الخلفي

لكي يتم تنفيذ كل بنود المبادرة الخليجية وأليتها التي وقع عليها طرفا الأزمة للخروج باليمن من أزمتها السياسية.. ولقد حاول البعض استغلال القرار لفرز سمومهم الحاقدة التي تحمل الحسد لما يتحلى به الاخ العميد الركن احمد علي عبدالله صالح والاخ العميد الركن يحيى محمد عبدالله صالح

كما لانسى ان نرفع التحية والتقدير